الأبعاد الإبداعية لفن الالتفات في النظام الصّرفي
و أثرها في توجيه التركيب القرآني

أ. الأخضر مصيطفى
جامعة تيارت

ملخص :

يهدف البحث إلى إبراز الأبعاد الإبداعية للالتفات الصرفي وتعزيزها في التركيب القرآني من خلال تقصي الأغراض البلاغية والوجوه الإعجازية، وذلك من خلال الآليات الإجرائية لعلم البلاغة ، الذي يعد معيار الجمال والإبداع ، ومرآة الحس العربي المرهف ، الذي ظل ولا يزال يُنعش التركيب اللغوي بالذوق الفني الجمالي لا سيما حينما تعلق الأمر بالنص القرآني المُعجز لكل بيان ، والمبهت لكل لسان ، وإلى ذلك الحد ، مالمقصود بالالتفات ؟ وما تمظهراته في التركيب القرآني ؟ وما الأبعاد الإبداعية والأغراض البلاغية التي يهدف إليها من من خلال التنوع الصرفي؟.

الالتفات في اللغة:

يعرف ابنُ منظور (ت711هـ) الالتفات بالصرف ، حيث يقول: « لَفَتَ وجهَه عن القوم: صَرَفَه، والتَفَت التفاتاً. والتَلَفُّتُ أكثرُ منه ، وتَلَفَّتَ إلى الشيء والْتَفَتَ إليه: صرف وجهه إليه... ولَفَتُّ فلاناً عن رأيه، أي صَرَفْتُه عنه، ومنهُ الالتفات»(1).

الالتفات في الاصطلاح :

لقد تباينت تعريفات الالتفات من الوجهة الاصطلاحية، واختلفت أيما اختلاف وربما الأقرب إلى ملامسة الالتفات كفن بلاغي له أصوله وقواعده ما نجده عند ابن المعتز (296هـ) حيث يقول: « هو انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار و عن الإخبار إلى المخاطبة و ما يشبه ذلك، و من الالتفات الانتقال من معنىً يكون فيه إلى معنىً آخر» (2).

تمظهرات الالتفات في الدرس اللغوي:

ويكمن هذا الالتفات في إيراد صيغة منزلة صيغة أخرى على مستوى التركيب اللغوي ، سواء على مستوى صيغ أزمنة الأفعال أو المشتقات الصرفية بصفة عامة ، وذلك لأغراض بلاغية ، كقول ابن الأثير في زمن الفعل: «وهو قسم من التأليف، لطيف المأخذ، دقيق المغزى ... اعلم أن الفعل المضارع إذا أتي به في حال الإخبار عن وجود الفعل كان ذلك أبلغ من الإخبار بالفعل الماضي، وذلك أن الفعل المضارع يوضح الحال التي يقع فيها، وستحضر تلك الصورة التي حتى كأن السامع يشاهدها »(3)، وقد يكون ذلك على مستوى صيغة الزمن الواحد، أو بين الفعل والمصدر أو بين المشتقات الصرفية جميعا (اسم الفاعل اسم المفعول، صيغة المبالغة ...) للهول أو التعظيم من الموقف، وإحداث الدهشة والاستغراب لدى المُخاطب، كقول تأبّط شراً مُحْدِثاً التعجب لدى قومه، ومترجمًا شدَّته وعظمته أمام موقف الغُول العظيم بالانتقال من صيغة الماضي إلى المضارع:

فإني قد لقيت الغُولَ تهوي   بسهب كالصحيفة صحصحان

فأضرِبُها بلا دهشٍ فخرَّت   صريعـــاً لليدين وللجـــران (4)

ويقول الشاعر متحولا من المضارع إلى الماضي :

ولقد أمُرُّ على اللئيم يسبُّني   فمضيت عليه وقلت لا يَعنيني

ومن الصيغ إيراد صيغة اسم المفعول بلفظ صيغة اسم الفاعل في قول الشاعر :

إن البَنِيض لَمَن يُملُّ حديثُه   فانْقَع فُؤادك من حديث الوامِقِ، والمقصود : المَوْمُوق.

ومنه أيضا : أناشرَ لا زالت يمينك آشِرة، أي مأشورة، ويقول ابن السكيت : «ومنه عيش مغبون» أي : غابن، ومنه قول الشاعر لوصف الليلة بما يقع فيها :

خُذِلْتُ على ليلة ساهره   بصحراءِ شَرْجٍ إلى ناظِره(5)

ومثله قول الشاعر : لقد لُمتِنا يا أمَّ غيلان في السُّرى   ونمتِ وما ليلُ المطي بنائم

ويصفون مُتوسِّد الوِساد بما يتوسد، فيقولون : «لا يرقُد وِسَاده »، ويقول ابن براق مُريداً صيغة اسم المفعول:

تَقُولُ سُلَيْمى لا تعَرَّضْ لِتَلفَةٍ   وليلك من ليل الصعاليك نائمُ (6).

ومنه قول الحطيئة في الزّبرقان بن بدر موظفا صيغة اسم الفاعل (الطاعم الكاسي) عوض صيغة اسم المفعول (المطعوم المكسو) لغرض الهجاء والذم والتقليل من شأنه :

دعِ المكارمَ لا ترحل لِبُغْيَتِها   واقعد فإنك أنت الطَّاعِمُ الكَاسي(7)

ومثله قولهم: « النّقد عند الحافرة»، أي الأرض التي تُحْفَرُ فيها القبور، لكنها وردت بصيغة اسم الفاعل (الحافرة) والصيغة المقصودة اسم المفعول (المحفورة)(8) .

الالتفات الصرفي وأغراضه البلاغية في التركيب القرآني:

يعتبر التركيب القرآني غنيا بهاته التنوعات والتبدلات الصرفية ، كونه أسلوبا معجزا ، سنحاول الإشارة إلى بعض هذه التغيرات ، مع استكناه دلالاتها وأغراضها البلاغية.

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾(9) ، ويكمن الالتفات في إيراد الأفعال المضارعة (يَسُومُونَكُمْ ، يُذَبِّحُونَ ، يَسْتَحْيُونَ) موضع الأفعال الماضية ، بعدما كان الإخبار بها ، ولعل دلالة ذلك تجسيد الصورة الحقيقية لحال هؤلاء المعذبين من طرف آل فرعون إذ تلك الصورة البشعة للتقتيل والتعذيب من طرف آل فرعون لبني إسرائيل – لاسيما عندما صدق فرعون بقول الكهان الداعي إلى ميلاد غلام بمصر يقضي على ملكه ويهلكه– كانت أشد تعلقا من ذهن المستمع بصيغة المضارع الدالة على الحال ، وفي ذلك يقول الطبري : « وفي قوله: ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ وجهان من التأويل : أحدهما : أن يكون خبراً مستأنفاً عن فعل فرعون ببني إسرائيل، فيكون معناه حينئذٍ : واذكروا نعمتي عليكم إذ نجيناكم من آل فرعون ، وكانوا من قبلُ يسومونكم سوء العذاب. وإذا كان ذلك تأويله كان موضع ﴿ يَسُومُونَكُمْ﴾ رفعاً. والوجه الثاني : أن يكون ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ حالاً، فيكون تأويله حينئذٍ: وإذ نجيناكم من آل فرعون سائِميكم سوءَ العذاب فيكون حالاً من آل فرعون»(10).

ويقول ابن عاشور :« وجملة﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾(11) ، حال من آل فرعون ، يحصل بها بيان ما وقع من الأنجاء منه وهو العذاب الشديد الذي كان الإسرائيليون يلاقونه من معاملة القبط لهم» (12). ولعل الفعل المضارع (يُذَبِّحُونَ) لم يعطف على(يَسُومُونَكُمْ) لأنه بيان وتوضيح وتفسير لهذا الأخير(13).

ومنه قوله تعالى:﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (14) ويكمن الالتفات في إيراد صيغة الماضي بصيغة المضارع في الفعل (تتلو) ، ودلالة هذا الالتفات قد تكون للتهديد والزجر والتوبيخ لأحبار اليهود ، إذ يقول الطبري مشيرا لذلك : «والصواب من القول في تأويل قوله :﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ أنّ ذلك من الله جل ذكره توبيخٌ لأحبار اليهود الذين أدركوا رسول الله فجحدوا نبوته وهم يعلمون أنه لله رسول مرسَلٌ وتأنيبٌ منهُ لهم في رفضهم تنزيلَه ، وهجرهم العملَ به وهو في أيديهم يعلمونه ويعرفونه أنه كتاب الله واتباعِهم واتباعِ أوائِلهم وأسلافِهم ماتَلَتْه الشياطين في عهد سليمان»(15) .

أما دلالته عند أبي السعود الحال التي عليها هؤلاء من التمرد والعصيان في الماضي «وتتلوا حكاية حال ماضية والمراد بالاتباع التوغل والتمحض فيه والإقبال عليه»[16]. وكذلك البيضاوي لديه دلالة ذلك الحكاية عن حال ماضية [17] .

والدلالة نفسها عند ابن عاشور إذ« (تتلوا) جاء بصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية على ما قاله الجماعة ، أو هو مضارع على بابه على ما اخترناه من أن الشياطين هم أحبارهم فإنهم لم يزالوا يتلون ذلك ، فيكون المعنى أنهم اتبعوا أي اعتقدوا ما تلته الشياطين و لم تزل تتلوه»[18].

ومنه قوله تعالى : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾[19] ويكمن الالتفات في الانتقال من الفعل الماضي (أَمَرَ) إلى صيغة فعل الأمر (أَقِيمُوا) ، ودلالة ذلك تعظيم عبادة الصلاة ، والعناية بتوكيدها في نفوس المسلمين ،ووجوب الإخلاص في أدائها ، لأنها أعظم العبادات[20] .

ومنه قوله تعالى:﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آَلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾[21]. والالتفات تم في الانتقال من صيغة المضارع﴿ أُشْهِدُ﴾ إلى صيغة الأمر في﴿ اشْهَدُوا﴾ ودلالة ذلك أن الإشهاد الأول يقيني حقيقي يقوم عليه توحيد الله في العبادة ، بينما الثاني ليس حقيقيا ، بل هو أمر من طرف سيدنا هود عليه السلام لقومه عادٍ لغرض السخرية ردا منه عن سخريتهم وتكذيبهم له ، كما ظهر في الفعل﴿ اعْتَرَاكَ﴾ الذي كانوا يريدون به أن سيدنا هُوداً انتقمت منه الآلهة فمسه الجن لما سبَّها ، ظناًّ منهم أن التوبة والاستغفار ضرب من مس الجن وهذا ما أكده الزمخشري قائلا : « لأن إشهاد الله على البراءة من الشرك إشهاد صحيح ثابت في معنى تثبيت التوحيد وشدِّ معاقده ، وأما إشهادهم فما هو إلا تهاون بدينهم ، ودلالة على قلة المبالاة بهم فحسب ، فعدل به عن لفظ الأول لاختلاف ما بينهما ، وجيء به على لفظ الأمر بالشهادة ، كما يقول الرجل لمن يبس الثرى بينه وبينه : اشهد على أني لا أحبك ، تهكما به واستهانة بحاله»[22] .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[23] ويكمن نوع هذا الالتفات في الانتقال من زمن المضارع في الفعل (نُسَيِّرُ) إلى زمن الماضي في الأفعال (حَشَرْنَاهُمْ ، عُرِضُوا) ، ولعل دلالة ذلك تحقيق الوعيد وتوكيد وعد الآخرة للمجرمين المكذبين والتعظيم من شأن هذا اليوم لهم، إلا أن هناك من يحمل هذا الدلالة على تتالي وتسلسل مظاهر يوم القيامة من بعث وحشر وغيرهما ، يقول الزمخشري مبينا ذلك : «فإن قلت : لِمَ جيء بحشرناهم ماضياً بعد نسير وترى؟ قلت : للدلالة على أن حشرهم قبل التسيير وقبل البروز ليعاينوا تلك الأهوال العظائم، كأنه قيل : وحشرناهم قبل ذلك»[24].

ويشير أبو السعود إلى أن المعنى نفسه قائلا :﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ﴾ جمعناهم إلى الموقف من كل أوب، وإيثار صيغة الماضي بعد نسير وترى، للدلالة على تحقق الحشر المتفرع على البعث الذي ينكره المنكرون، وعليه يدور أمر الجزاء، وكذا الكلام فيما عطف عليه منفياً وموجباً وقيل : هو للدلالة على أن حشرهم قبل التسيير والبروز ليعاينوا تلك الأهوال»[25]. وإلى نفس التأويل يذهب ابن الأثير في هذا الالتفات قائلا :«وإنما قيل : (وحشرناهم) ماضياً بعد (نسير) و(ترى) وهما مستقبلان، للدلالة على أن حشرَهم قبل التسيير والبروز ليشاهدوا تلك الأحوال كأنه قال : وحشرناهم قبل ذلك لأن الحشر هو المهم، لأن من الناس مَن ينكره كالفلاسفة وغيرهم، ومن أجل ذلك ذكر بلفظ الماضي»[26].

كما أن الالتفات لا يقتصر على أن تكون وجوهه بين أزمنة الفعل فحسب ، بل يكون بين الفعل والمصدر ، أو بينه وبين المشتقات الصرفية ، إذ يمس هذا العدول أبينة الصرف كاملة سواء على مستوى المنظوم العربي شعرا ونثرا ، أو اللسان القرآني ، لا سيما الخطاب القرآني الذي كان مشحونا بهاته التمظهرات التعبيرية لدحض الأسلوب البشري ، وغرض الإثبات والإدلاء بالحجج الساطعة ، والبرهنة على إثبات الرسائل النبوية الهادفة إلى توحيد العبادة للواحد الفرد الأحد الصمد ومن هاته الوجوه الالتفاتية ،

تموقع اسم الفاعل موقع الفعل في قوله تعالى :﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾(27) ، حيث تم العدول عن صيغة المضارع في الفعل ﴿يُنفِقُونَ﴾ إلى اسم الفاعل في الكظم والعفو﴿الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ﴾ ، ولعل دلالة ذلك تعود إلى دلالة التجدد في الفعل المضارع ، أينما تتجدد صفة الإنفاق عند المتقين، وتختلف حسب الظروف والأحوال ، بينما دلالة اسم الفاعل تقوم على الثبات وكذلك صفة كظم الغيظ والعفو عند الناس لا يتحققان لامرئ إلا بالثبات ومجاهدة النفس على التمسك والصبر ،أي أن هاتين الصفتين يستحقان الثبات على كبح غي النفس ، وشهوات الانتقام لكي يبلغ مرتبة ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (28) .

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (29) . وتم الالتفات في هاته الآية في الانتقال من صيغة المضارع إلى صيغة اسم الفاعل (خَادِعُهُمْ) ، ودلالة ذلك ثبات علم المولى ﷻ بظاهر وباطن هؤلاء المنافقين الذين تخالف ألسنتُهم قلوبَهم واعتقادَهم ويظْهرون ما لا يخفون ، حيث أن المولى ﷻ عصم دماءهم وصان أموالهم في الدنيا استدراجا لهم ، ومأواهم الدرك الأسفل من النار يوم القيامة ، أوْ أنهم يُمنَعوا نور الصراط الذي يمنح لهم في البداية ، ويكون شأنهم شأن المستغيث من المؤمنين للاقتباس من نورهم(30) .

وفي تأويل ذلك يقول الطبري : « إن المنافقين يخادعون الله بإحرازهِم بنفاقهم دِمَاءَهم وأموالهم ، والله خادعهم بما حكَم فيهم من منع دمائهم بما أظهروا بألسنتهم من الإيمان ، مع علمه بباطن ضمائرهم ، واعتقادِهم الكفرَ، استدراجا منه لهم في الدنيا ، حتى يلقوه في الآخرة فيُوردُهم بما استبطنوا من الكفرِ نارَ جهنم»(31).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ (32) . ويكمن الالتفات في العدول عن الفعل المضارع (يُجْمَعُ) إلى صيغة اسم المفعول ﴿مَجمُوعٌ﴾، لأن صيغة اسم المفعول تدل على ثبات معنى الجمع ليوم الآخر كما أنه صفة لازمة لهذا اليوم ، والصفة أثبت للفعل (33).

ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾(34). ويكمن الالتفات في هاته الآية في وضع صيغة اسم المفعول﴿مَسْتُورًا﴾ موضع صيغة اسم الفاعل(ساتراً) ، ولعل الآراء التفسيرية اختلفت وتعددت حول هذا الوجه الالتفاتي ، إذ يصنف هذا النوع ضمن العدول الصرفي –الذي نحن بصدد دراسته – كما يصنف أيضا ضمن الوجه الالتفاتي الذي سميناه بالالتفات السياقي ، المحدد للمعنى –أي أن السياق يحدد نوع المعنى – ويكون الالتفات فيه عدل عن الحقيقة إلى المجاز ، ويسمى هذا المجاز عندئذ بالمجاز العقلي. ومن الدلالات التي يوحي إليها تموضع صيغة اسم المفعول موضع صيغة اسم الفاعل(ساترا) أن الحجاب مستور عن العباد و لايُرَى ، ودونه حجاب وحُجب، وبالتالي هو مستور بغيره أو لا يبصَرُ منه وتنعدم الرؤية منه، وهناك من قال : هو بمعنى الفاعل لكنه جاء بصيغة مفعول حملا على معنى : إنك مشؤوم علينا وميمون، فالحجاب يحجب قلوب المشركين الذين لم يؤمنوا بسيدنا محمد ﷺ عن فهم القرآن لكي لا ينتفعوا به، وهذاعقابا وانتقاما منهم(35) ، وفي ذلك يقول الشنقيطي: «﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ قال بعض العلماء: هو من إطلاق اسم المفعول وإرادة اسم الفاعل، أي حجابا ساترا ، وقد يقع عكسه كقوله تعالى: ﴿ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ {الطَّارق:6}. أي: مدفوق ، ﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ {الحاقَّة:21} أي : مرضية ، فإطلاق كل من اسم الفاعل واسم المفعول وإرادة الآخر أسلوب من أساليب اللغة العربية ، والبيانيون يسمون مثل ذلك الإطلاق (مجازا عقلياً) . ومن أمثلة إطلاق المفعول وإرادة الفاعل كالقول في الآية = قولهم: ميمون ومشؤوم بمعنى يامن وشائم . وقال بعض أهل العلم: قوله :﴿ مَسْتُورًا﴾ على معناه الظاهر من كونه اسم مفعول ، لأن ذلك الحجاب مستور عن أعين الناس فلا يرونه ، أو مستور به القارئ فلا يراه غيره واختار هذا أبو حيان في البحر . والعلم عند الله تعالى »(36).

ولعل تنوع هاته المسالك التعبيرية ذات الوجوه والدلالات البلاغية على مستوى الأبنية الصرفية وتحديدا على مستوى التركيب القرآني ، لا يمكن أن يتأتى لها حصر على متن وريقات عرضنا هذا . فلا غرو عندئذ أن نكتفي بما عرضناه لهاته الوجوه الالتفاتية

الصرفية . ولمن أراد أن يتوسع في ذلك فعليه بالنهل من زلال القرآن العذب الذي لا يفنى ، والارتكان إلى ثراء علمائنا الأجلاء من أهل اللغة والتفسير والبلاغة .

هوامش الدراسة:

(1)ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف كورنيش النيل بالقاهرة ، تح:عبد الله علي الكبير ومحمدأحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي،دط(دت) ، ص 4051.

(2)ابن المعتز عبد الله ، كتاب البديع ، تح: إغناطيوس كراتشقوفسكي ، دار المسيرة بيروت ،ط3 (1982) ص58 ،59.

(3)ابن الأثير ، الجامع الكبير، ص 102.

(4)ينظر: المصدر السابق ، ص 103. (تعني سهب: الأرض المستوية ، وتعني صحصحان: الأرض الواسعة المستوية ، الجيران: مُقدم العنق ، ينظر: المصدر نفسه، ص103).

(5)ينظر: ابن فار س ، الصاحبي، ص 187 ، 188.

(6)ينظر: المصدر نفسه ، ص 188.

(7)الحطيئة ، ديوان الشعر ، شرح: حمدو طمَّاس ، دار المعرفة بلبنان ، ط2 (2005)،ص86.

(8)ينظر: سامي عوض و عادل نعامة ، جماليات تحول الوحدة الصرفية لدى النحاة والبلاغيين ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، مجلد28، العدد1،د ط(2006)،ص 75.

(9)البقرة:49

(10)الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج1 ، ص 644.

(11)البقرة:49

(12)ابن عاشور، التحرير والتنوير ، ج1، ص 492.

(13)ينظر: الزمخشري ، الكشاف، ج1، ص267. وينظر: البيضاوي ، أنوار التتريل وأسرار التأويل ، ج1، ص100.

(14)البقرة:102

(15)البقرة:102

(16)أبو السعود ، إرشاد العقل السليم ، ج1، ص223.

(17)ينظر: البيضاوي، أنوار التتريل وأسرار التأويل ، ج1، ص124.

(18)ابن عاشور، التحرير والتنوير ، ج1، ص 629.

(19)الأعراف:29

(20)ينظر:ابن الأثير ، المثل السائر ، ج2، ص180.وينظر: الزمخشري، الكشاف ، ج2، ص437.

(21)هود:54

(22)المصدر السابق، ج3 ، ص209.

(23)الكهف:47-49

(24) المصدر نفسه، ج3، ص591.

(25)أبو السعود، إرشاد العقل السليم ، ج3، ص 527.

(26)ابن الأثير ، المثل السائر ، ج2، ص 186.

(27)آل عمران:134

(28)ينظر: أبو السعود ، إرشاد العقل السليم ، ج1، ص 551.

(29)النساء:142

(30)ينظر:المصدر نفسه ، ج1، ص801. وينظر : الزمخشري ، الكشاف ، ج2،ص166.

(31)الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج7، ص 711.

(32) هود: 103

(33) ينظر: ابن الأثير ، المثل السائر ، ج2، ص186. وينظر: الزمخشري ، الكشاف ، ج3، ص234. وينظر: ابن عاشور التحرير والتنوير ، ج12، ص161.

(34) الإسراء:45

(35) ينظر: الزمخشري، الكشاف ، ج3، ص523. وينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج14، ص608.

(36) الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، إش: بكر بن عبد الله بوزيد دار عالم الفوائد ، دط(دت) ،ج3، 705.